السياق وتحليل الخطاب
بحث في تجليات العلاقة

د: مصطفى شميعة
فاس -المغرب

إذا كان هم تحليل الخطاب الأدبي يتحدد في فهم مقصدية النص ودلالاته العميقة بعيدا عن وهم الإيديولوجيا وما يترتب عند استحضارها من التباسات وغموض تضر بمسالك القراءة وطبيعة المقروء، فإن محلل الخطاب ذاته ينبغي أن يستحضر في أفق بلورته لوعي قرائي حداثي ومتقدم كافة المتغيرات والمفاهيم الجديدة التي طرأت في حقل الدراسات النقدية الحديثة من تداولية وسيميائية وبلاغة جديدة، والتي وجهت عمل القارئ إلى مسألة ضبط مقصدية النص ودلالاته. غير أن القارئ/ محلل الخطاب سيجد نفسه محاطا بمجموعة من تداعيات توظيف هذه المباحث في عمله القرائي إذا لم يدرك تماما ما السياق الذي ينتج الخطاب وتنتج عنه دلالاته، وهذا بحكم أهمية هذا المبحث وضرورته المنهجية في أي تحليل.

إن الوصول إلى فهم نافذ للمستويات الدلالية العميقة للخطاب، يستلزم بالضرورة ضبط العلاقات التي تربط بين السياق والمقروء من جهة، وبينهما وبين وعي القارئ من جهة ثانية، وهذا لن يتأتى إلا من خلال فهمنا لآليات التمثل الفينومينولوجي للسياق وضوابطه.

لكن، وقبل التطرق إلى دلالات السياق في المنظور الفينومينولوجي الحديث، تستدعي منا الضرورة المنهجية والفكرية الوقوف على كيفيات إدراك المعنى في هذا المنظور، للوقوف على المعاني التي يضفيها الناقد الفينومينولوجي على النص الأدبي كمعطى خارجي عن وعيه. وذلك لتمثل السياق تمثلا حقيقيا منسجما مع نقس التصور الذي يصدر عنه هذا الناقد. لهذا نطرح بدءا سؤال إدراك المعنى في السياق الفينومينولوجي من جهة القارئ، وهذا طبعا في علاقة مع مجموع المفاهيم التي تولدت عن هذه الفلسفة النقدية الحديثة.

1- المعنى الأدبي وأصول تكونه :

إذا كان المعنى لا يتكون في التجربة أو من خلال المعطيات والقيم السابقة، بل من خلال شعورنا القصدي اتجاهه، فكيف يتكون المعنى الأدبي وما هي آليات إدراكه في الفلسفة الظاهراتية؟

بالعودة إلى مبدأي "الرد والتعليق" الذين يعتبران ركيزة وجوهر التفكير الفينومينولوجي يتبين أن الظاهراتية تضع بين قوسين "الموضوع الواقعي" وتعلق كافة الأنشطة القبلية لفهمه، حتى تنظر إليه في لحظته الآنية باعتباره موضوعا مستقلا عن الوعي ومحايثا له أثناء فعل إدراكه، سنلاحظ أن هذا يسري أيضا على مبدإ الفهم الأدبي، فبالنظر إلى تمفصلات "الموقف" ودلالاته يتبين أن وضع النص الأدبي بين قوسين يقوم إجرائيا على تجاهل السياق التاريخي الفعلي للعمل الأدبي من خلال استبعاد مؤلفه وظروف إنتاجه وقراءته ، كما يتم تعليق كافة المقاربات السابقة حتى يتم " فهمه/ تلقيه من زاوية "الوعي الخالص" الذي يتجه صوبه أثناء فعل قراءته. وما يدل على ذلك كون «النقد الفينومينولوجي يهدف إلى قراءة " محايثة " تماما للنص لا تتأثر مطلقا بأي شيء خارجه ... »[1].

إن القيمة البالغة للمقاربة النقدية الظاهراتية للنص الأدبي تكمن في "التوقف عن الحكم" على النص باعتباره حالة اجتماعية أو نفسية، أو كونه نتاج ظروف ما، بل النظر إليه على أساس كونه "وحدات معنى" وبالتالي يتم « اختزال النص نفسه إلى تجسيد خالص لوعي المؤلف: فكل جوانبه الأسلوبية والسيمانطيقية تدرك على أنها أجزاء عضوية في كل مركب، الجوهر الموحِّد له هو عقل المؤلف.. »[2] على أن معرفة عقل هذا المؤلف لا تتم إلا من خلال "فهمنا" لأشكال تجلياته داخل النص... من هذا المنطلق يتم الاستغناء عن كل ما له علاقة بالمؤلف خارج المعطيات النصية. «فالنقد البيوغرافي ممنوع، بل نرجع، فقط ، إلى تلك الجوانب من وعيه أو وعيها التي تبتدئ في العمل ذاته، وفضلا عن ذلك، فنحن مهتمون "بالبنيات العميقة" لعقله، والتي يمكن أن نجدها في التيمات المتكررة ومنظومات الخيال، وبإدراك هذه الأشياء فإننا ندرك الطريقة التي "عاش" بها الكاتب عالمه...»[3].

إن النفاذ إلى عالم النص هو بمعنى آخر نفاذ إلى جزئيات وعي صاحبه. ولعل هذا ما دفع النقد الفينومينولوجي إلى مناشدة الموضوعية والنزاهة الكاملتين. فلابد للناقد أن يطهر نفسه من ميوله الخاصة، وأن ينظر إلى النص بعيدا عن عاطفته، بحيث يستطيع إعادة إنتاجه بأكبر ما يمكن من الدقة وعدم التميز، « فإن القارئ يضع من ضمن اهتمامه أن يصدر أحكام قيمة على هذه النظرة الخاصة للعالم، بل أن وضع ما كان يعنيه للكاتب أن " يعيش" هذه النظرة»[4]، فهل يمكن القول تبعا لذلك إن المنهج الظاهراتي يتأسس وفق نظرة استبطانية للنص؟ ما دام أنه يستبعد كل المعطيات الملتفة حول النص وصاحبه؟

2/ إشكالية المعنى وآليات الفهم

الحقيقة أن فرضية استبعاد التوصيف الاستنباطي وحتى التجريبي تظل قائمة ما دام أن النزعتين تظلان في موقع بعيد جدا عن أي مقاربة ظاهراتية، إن الرؤية هنا تنهض على فعل "الكشف" عما هو معطى، وإلقاء الأضواء على هذا المعطى . « فهذا المنهج لا يصطنع طريقة التفسير بالالتجاء إلى بعض القوانين، كما أنه لا يقوم بأي استنباط ابتداء من بعض المبادئ، بل هو ينظر مباشرة إلى ما هو في متناول الوعي، ألا وهو الموضوع ... » (5).

نستشف مما سبق أن إشكالية المعنى وآليات الفهم هما بؤر الانصهار بين مفاهيم التلقي ومقولات الظاهراتية، من حيث إمداد الأخيرة الأولى بأهم مفاهيم الارتكاز النظري والمعرفي، وهو الأمر الذي أدى إلى استحواذ مفاهيم مثل: الإدراك، المعنى، الفهم، الذات، على كل الدراسات التي رامت مقاربة نظرية التلقي، إذ لا يستطيع الباحث التوقف على أي مفهوم من هذه المفاهيم إلا بالعودة إلى الجذر الفلسفي الذي أسسه، ولعل الناظر إلى مسألة التأسيس هته سيجد الفيلسوف الظاهراتي رومان انجاردن حاضرا من خلال أهم المفاهيم التي بلورها والتي كانت بمثابة أرضية معرفية أولية لنظرية التلقي.

بعد هذا الجرد لأهم مفاهيم النظرية الفينومينولوجية وعلاقتها بالنص الأدبي نتطرق الآن إلى علاقة النص بالسياق الذي أفرزه لتحديد آليات تحليل خطابه من لدن القارئ. لكن لنتطرق أولا إلى مفهوم السياق في مناهج النقد الحديثة.

3/ السياق ومناهج النقد الحديثة:

أولت مناهج النقد الحديثة اهتماما كبيرا بالسياق ودلالاته، لما يشكله من دور مهم في المساعدة على فهم دلالات النص الأدبي وفتح مغاليقه .فقد وجدت هذه المناهج أن إدراك ما يقوله النص أو ما يسكت عن قوله، رهين بتمثل السياق الذي قيل فيه، لهذا كان السياق هو مفتاح الدلالة الذي ينبغي أن يلم به كل ناقد رام إلى تحليل بنياته الدلالية. وليس أدل على أهمية السياق في مقاربة هذه البنيات من كونه يضطلع بأفعال تترجم بعمق أهميته البالغة في تحديد الدلالة، وتوضيح المعنى. فمن هذه الأفعال "الاحتضان"، و"الإنجاز"، و"الولادة" بحيث تطالع الدارس في مستهل بحثه في دلالات النص المدروس، أسئلة من قبيل: ما هو السياق الذي أنتج هذا النص؟ أو ما هو السياق الذي احتضن النص؟ أو ما هو السياق الذي ولد هذه الدلالات؟

إذن فللسياق فضل تحديد دلالة النص وفهم معناه، وإنتاج نوع من الفهم له نابع من القناعات المنهجية التي تؤطر عمله النقدي. فالناقد الاجتماعي يولي عناية أولية بالظروف الاجتماعية والسياسية التي أثرت في توجيه المعنى. فيبحث في هذه الظروف عن الأصول الاجتماعية الكامنة وراء المعاني وعن الدلالات السياسية الكامنة فيها. أما الناقد النفساني فيهتم بالسياق الشخصي لمنتج النص من حيث المؤثرات النفسية والعقلية التي أثرت في كتابته ، فوراء كل معنى تقبع مجموعة من الرواسب النفسية والعصبية التي لا تكون دائما وليدة لحظة كتابة النص. بل قد تمتد بعيدا إلى مراحل متقدمة من عمر منتجه، كالطفولة مثلا، التي يولي لها هذا المنهج أهمية بالغة. أما الناقد البنيوي، فيرى أن سياق النص لا يخرج عن

إطار بنيته المغلقة، وبالتالي ففهمه يستدعي أولا فهم دلالات السياق اللغوي بما ينطوي عليه من تعقيد وتداخل بين مكوناته التركيبية والبلاغية والصوتية الجزئية، ثم تفكيك هذه المكونات وإدراك دلالاتها في سياق بنية النص الكبرى والنهائية.

هكذا نلاحظ أن السياق ودلالاته يخضعان لتلوينات المنهج النقدي الذي يتبناه قارئ النص، لكن الذي نسجله هنا هو عدم استقرار دلالة السياق على منحى تعريفي واحد، فهو تارة، الإطار الحاضن لولادة المعنى، وهو تارة أخرى مجموع العوامل الاجتماعية والنفسية واللغوية التي أدت إلى بروز نوع من المعاني الدالة على فكرة ما، دون أخرى، ف"...السياق هو الذي يكشف عن الرؤية من خلال منهج معين، فالناقد يستطيع من خلال تبنيه منهجا اجتماعيا أو نفسيا أو تاريخيا – أن يتتبع درجات تشكل الفكرة، من خلال السياق، فنمو الفكرة رهن بما يضيفه السياق إليها بحيث يصبح هذا السياق نشاطا من نشاطات الفكرة أو إفرازا لها، وفي الوقت نفسه مشكلا لها ".(6)

4/ السياق وتحليل الخطاب في الرؤية الفينومينولوجية

إذا كان فهم النص رهين بإدراك السياق الذي أنجز فيه عند مختلف المناهج النقدية الحديثة، فإن الأمر يختلف كثيرا في تصور النقد الفينومينولوجي للخطاب الأدبي، ولعل مرد ذلك يعود بالأساس إلى التميز الفكري الذي يحضى به هذا النقد مقارنة بباقي المناهج الأخرى، فإذا كانت هذه المناهج تنطلق من هاجس فهم النص الأدبي انطلاقا من وعي منهجي قار ومحدد، يسعى إلى امتلاك تلابيب المعنى بواسطة ميكانيزمات معينة وآليات محددة، وفي سياق واضح، فإن النقد الفينومينولوجي ينطلق من وعي مغاير يضع في أولوياته المنهجية مساءلة وعي القارئ نفسه قبل مساءلة وعي النص. لهذا يمكن القول إن السياق في التصور الفينومينولوجي للنص الأدبي هو السياق المؤسس لوعي القارئ في علاقته بالمقروء، وبعبارة أخرى، إنه الوعي الخالص الذي تحمله الذات القارئة بعيدة عن تقاطعات المعطيات الخارجية أو الذاتية أو الشخصية.. ولتوضيح ذلك أكثر، سنقف مليا على مفهوم معنى النص الأدبي عند الفينومينولوجيا لتبيان دلالات السياق عندها.

4/ إشكالية الفهم الأدبيي في التصور الفينومينولوجي:

ترى الفينومينولوجيا أن "المعنى" الأدبي لا يتكون في التجربة أو من خلال المعطيات الخارجية والقيم السابقة، بل يتكون من خلال شعورنا القصدي اتجاهه، ويقتضي ذلك أن المعنى الأدبي الذي تساهم في بنائه مختلف السياقات السابقة بحسب تصور مناهج النقد الحديث، هو معطى مستقل عن الوعي، بل ويوجد في مسافات بعيدة عنه. لكن القول بذلك لا يعني أن المعنى الذي ندركه هو شيء مستقل تماما عنا، بقدر ما يعني فقط أن "المعنى" يوجد في وضع مستقل عن ذواتنا، بالشكل الذي يجعله في معزل عن إسقاطات الذات، أو تأثير الواقع .. لهذا فإن القول بوجود موضوع مستقل عن وعينا لا يعني أنه كائن في وجود ماهوي بعيد عن مجالنا، لأن المعنى شيء يتكون داخل وعي الذات المدركة، عبر اللغة وبطريقة حدسية ولا ينشأ إلا بعد تكْون الظاهرة، وتبعا لذلك فإن المعنى النصي لا ينشأ

بسبب السياق الخارجي، أو الذاتي/النفسي أو اللغوي، بل ينشأ تبعا لعلاقة شعورية خالصة لا تتدخل في تثبيتها معطيات خارجة عن راهنية اللحظة الآنية، بحيث يكون المعنى المدرك غير قابل للتغيير لأنه "دوما فعل مقصدي، يأتيه فرد معين في لحظة زمنية محددة .."[7]

لكن السؤال المطروح حاليا هو: كيف يمكن للقارئ أن يفهم النص بعيدا عن السياق الذي أفرزه؟ وما هي آلياته المنهجية في ركوب هذا الفهم المغاير والبعيد عن نمطية المنهج النقدي؟

5/القارئ والوعي بالسياق:

يبدو أن إدراك المعنى في النص الأدبي لا يخرج عن سياق عمل الوعي أثناء إدراكه لموضوع الظاهرة والتي قلنا بصددها أنها توجد في وضع ماهوي مستقل عن إسقاطاتنا الذاتية أو الواقعية: فالناقد الفينومينولوجي يضع المعنى الأدبي بين قوسين انطلاقا من تقنية "الرد والتعليق" التي ينهجها كل ناقد ظاهراتي يروم إلى فهم موضوع ما، وتبعا لذلك فإن الوعي المدرك/ قارئ النص، يقوم بتعليق كافة الأنشطة القبلية التي قد تورطه في اكتساب وعي موجه " أو خاضع لتأثير سياق خارجي أو ذاتي .

انطلاقا من هذا يتبين لنا أن وضع النص الأدبي بين قوسين يقوم إجرائيا على تجاهل السياق التاريخي الفعلي للعمل الأدبي من خلال استبعاد مؤلفه وظروف إنتاجه وقراءته، كما يتم تعليق كافة المقاربات السابقة حتى يتم تلقيه من زاوية "الوعي الخالص" الذي يتجه صوبه أثناء فعل قراءته . ومما يدل على ذلك كون "النقد الفينومينولوجي يهدف إلى قراءة "محايثة" تماما للنص لا تتأثر مطلقا بأي شيء خارجه "[8].

إن القيمة البالغة للمقاربة النقدية الفينومينولوجية للنص الأدبي تكمن في التوقف عن الحكم على النص الأدبي باعتباره وليد سياق ما أو ظروف معينة، أو باعتباره حالة اجتماعية أو نفسية أو كونه نتاج إرهاصات ذاتية، بل النظر إليه على أساس كونه "وحدات معنى" وبالتالي يتم اختزال النص نفسه إلى تجسيد خالص لوعي المؤلف: فكل جوانبه الأسلوبية والسيمانطيقية تدرك على أنها أجزاء عضوية في كل مركب، الجوهر الموحِّد له هو عقل المؤلف.. » [9]

على أن معرفة عقل هذا المؤلف لا تتم إلا من خلال "فهمنا" لأشكال تجلياته داخل النص... من هذا المنطلق يتم الاستغناء عن كل ما له علاقة بالمؤلف خارج المعطيات النصية. «فالنقد البيوغرافي ممنوع، بل نرجع، فقط، إلى تلك الجوانب من وعيه أو وعيها التي تبتدئ في العمل ذاته، وفضلا عن ذلك، فنحن مهتمون "بالبنيات العميقة" لعقله، والتي يمكن أن نجدها في التيمات المتكررة ومنظومات الخيال، وبإدراك هذه الأشياء فإننا ندرك الطريقة التي "عاش" بها الكاتب عالمه...»

بالنسبة للنقد الفينومينولوجي فإن استدعاء السياق لاستقصاء عوالم النص الداخلية هي دعوة غير ذات جدوى ولا يمكن أن تنتج أي فائدة، لأن النفاذ إلى عالم النص لفهمه وإدراك

مغليقه هو بمعنى آخر نفاذ إليه من جهة كونه جزئية من جزئيات وعي صاحبه. ولعل هذا ما دفع النقد الفينومينولوجي إلى مناشدة الموضوعية والنزاهة الكاملتين. فلابد للناقد أن يطهر نفسه من ميولاته الخاصة، وأن ينظر إلى النص بعيدا عن عاطفته بحيث يستطيع إعادة إنتاجه بأكبر ما يمكن من الدقة وعدم التميز، «فإن القارئ يضع من ضمن اهتمامه أن يصدر أحكام قيمة على هذه النظرة الخاصة للعالم، بل أن وضع ما كان يعنيه للكاتب أن "يعيش" هذه النظرة..»،[10] فهل يمكن القول تبعا لذلك أن المنهج الظاهراتي يتأسس وفق نظرة استبطانية للنص؟ ما دام أنه يستبعد كل المعطيات الملتفة حوله وحول صاحبه؟

الحقيقة أن فرضية استبعاد التوصيف الاستنباطي وحتى التجريبي تظل قائمة ما دام أن النزعتين تظلان في موقع بعيد جدا عن أي مقاربة ظاهراتية، إن الرؤية هنا تنهض على فعل "الكشف" عما هو معطى، وإلقاء الأضواء على هذا المعطى. «فهذا المنهج لا يصطنع طريقة التفسير بالالتجاء إلى بعض القوانين، كما أنه لا يقوم بأي استنباط ابتداء من بعض المبادئ، بل هو ينظر مباشرة إلى ما هو في متناول الوعي، ألا وهو الموضوع ..."[11]

نستطيع أن نقول بعد استعراضنا لنشاط القارئ الفينومينولوجي وطرق إدراكه للمعنى الأدبي، أن السياق لا يحضى بالأهمية المعرفية التي يحضى بها في باقي التلقيات المنهجية الأخرى، فإذا كانت هذه الأخيرة تعتبره مؤشرا على فهم موضوعي مؤسس على معطيات نصية لغوية أو خارج نصية واقعية وشخصية فان النقد الفينومينولوجي يتجاوز هذه المعطيات ويركز جهده المعرفي على تحليل تجليات المعنى في وعي منتجه باعتباره الكائن الوحيد القادر على احتضان النص كموضوع يتجسد في أجزاء عضوية تحمل معاني محددة... لهذا لا يستغرب القارئ إذا وجد أن بعض محددات السياق في التصور النقدي الفينومينولوجي قد تشوش أفق انتظاره ومنها :

6/ اللغة ودلالات السياق

يرى الناقد الفينومينولوجي أن النص يمارس حضوره من خلال نشاطه اللغوي لكن ليس من خلال كونها نظاما مغلقا أو نسقا تركيبيا، بل من خلال كونها تمارس فعلا مغايرا إذ إن النص لا يكون إلا من خلال اعتبار لغته مستودعا لخبرات واسعة، أي اعتبارها كتاب الإنسانية المفتوح الذي يستوعب كافة الطاقات والقدرات التعبيرية وأن انفتاحه رهين بمدى القدرة على استيعاب طاقته اللغوية، هكذا فللخروج بفهم قار للنص ولإدراك تام لدلالته لا بد للقارئ الفينومينولوجي أن يعيد النظر في فكرة الكلمات وتصحيح ما يبدو لنا الآن بديهيا حولها.

لقد أَلِفَ الدارسون أن الكلمة هي مفردة تدخل مع سلسلة من المفردات في سياق يشكل الجسد التركيبي للنص.

لكن الناقد الفينومينولوجي – عكس ذلك – يعتبر الكلمة بمفردها سياقا، بل بؤرة لسياق. والنص تبعا لهذا ينشأ من أجل مواجهة هذه الكلمات، يقول أحد رواد الفينومينولوجيا

والتأويل في النقد العربي الحديث، الدكتور مصطفى ناصف " ويتضح الأمر على أبشع صورة حين نسمي الكلمات، كما سمعنا، مفردات، وحين نجعل السياق مركبا يتألف من هذه المفردات. إن الكلمة سياق يدخل في سياق. ولو نظرنا إلى الكلمة باعتبارها بؤرة سياق لكان هذا أولى. إن النصوص تنشأ من أجل مواجهة كلمات .." (12)

فالرؤية الفينومينولوجية للسياق ترى أن الأخيرة هي حمولات دلالية متعددة ذات أنظمة خاصة لا يمكن الظفر بها – المدلولات – إلا بالتخلص من الخلفية الفكرية التي نحملها اتجاه مفهوم الكلمة نفسها ... واعتبارها سياقا بذاته، بل « لو نظرنا إلى الكلمة باعتبارها بؤرة سياق لكان هذا أولى ... "(13)

إن عمق الرؤية الفينومينولوجية تقوم على التحرر من الرؤية المعتادة للموضوع، فالكلمات التي تشكل جسد النص وتؤسس بناءه الدلالي وتعلن هويته هي أيضا بؤر دلالية تمارس وجودها باعتبارها أنظمة وعوالم مفتوحة، لكنها ممتنعة البوح عما تحمله من دلالات. ولا يمكن للنص أيا كان جنسه – أن يؤسس لحضوره في ذهن المتلقي إلا بالإيمان بأن «النصوص تنشأ من أجل مواجهة كلمات...» وأن كل «نص يحيل بعض الكلمات على الأقل، إلى تساؤل خصب، مبارك.. ومعنى ذلك أن النص يعيد تكوين الكلمات، وإخضاعها لسلطان قوي غريب. ولكننا دأبنا على أن نتصوره كوحدات ينضم بعضها إلى بعض انضماما سطحيا ."(14).

لا يجوز تبعا لذلك أن ننظر إلى الكلمات في النص باعتبارها وحدات دلالية مستقل بعضها عن بعض، وإنما الكلمات هي بؤر وسياقات متداخلة تشكل في مجموعها ما نسميه نحن بالنص.

إذن هذا ما يفسر التأكيد على ضرورة اعتبار الوجود اللغوي في النص ينطوي على عوالم عميقة أو هو بمثابة مستودع لخبرات واسعة. فالناظر إلى النص الأدبي ينبغي أن يعتبر ما كان يسلم به من بديهيات هو الآن محط شك وارتياب. وعليه أن يغير جهازه المفاهيمي الذي من خلاله يعقلن قراءته أثناء تلقيه للنص. يجب أن يركب العوالم المجهولة التي تحملها الكلمات بل يجب أن ينظر إلى الكلمات على أنها مفاتيح/مغالق النص، إن الكلمات في النص هي أصول ومبادئ أو منابت الأفكار التي يريد الكاتب أن ينقلها للقارئ. وعندما تكون الكلمة كذلك يمكن أن تصبح البؤر الدلالية التي تتمركز حولها كل العناصر الأخرى المساهمة في تشكيل نسيج النص لأن «الكلمات الأساسية إشارات تتحرر من سياقاتها الجزئية التي تخدمها، فقد كان مالا رميه يقول: إن الشعر يُصْنَعُ من كلمات لا من أفكار ...»(15)

نستنتج من خلال ما سبق أن مفهوم السياق في التصور الفينومينولوجي، يحتاج إلى دراسات مستفيضة ووقفات تأملية،لإعادة النظر في مختلف المكتسبات المعرفية، ولبلورة وجهات نظر جديدة تعيد قراءة المفاهيم بشكل مغاير لما هو مألوف في الدراسات النقدية الحديثة.

هوامش:

---

1 – مقدمة في نظرية الأدب، ص: 55.

2 – نفسه، ص: 55.

3 – نفسه، ص: 56.

4 – نفسه، ص: 56.

5 – دراسات في الفلسفة المعاصرة، ص: 327.

6 – السياق الأدبي: دراسة نقدية تطبيقية/ دكتور: محمود محمد عيسى ص40/41 ط/1 2004.

7 – الظاهراتية والهرمونيوطيقا ونظرية التلقي: تيري انجلتون ص21 مجلة علامات ع3 1995.

8 – مقدمة في نظرية الأدب: تيري انجلتون ص/55 .

9 – نفسه.

10 – نفسه ص/56.

11 – نفسه.

12 – دراسات في الفلسفة المعاصرة: د زكرياء إبراهيم ص327 مكتبة مصر القاهرة.

13 – اللغة والتفسير والتواصل: د مصطفى ناصف ص 76/ عالم المعرفة ع193 يناير 1995.

14– نفسه.

15– صوت الشاعر القديم د مصطفى ناصف، ص/6 الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1992.